

84 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء في منكري القدر

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:00:00

ان يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. تسلیما كثیرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا - 00:00:35

اما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. وارزقنا البصيرة في الدين بالقول والعمل. اما بعد اخوانی في الدرس الماضي كنا اخذنا باب قول الله عز وجل يظن بالله غير الحق. وظن الجاهلية. وآ - 00:00:55

تبين من خلال ما ذكر ابن القيم رحمه الله ان هذا الباب غایة في الالهامية وانه ثمرة كبيرة من ثمرات التوحيد. فان من وحد الله وعرفه باسمائه وصفاته ووجب حكمته وحمده كما يقول رحم - 00:01:25

الله تعالى فان ذلك لا شك يعينه كثيرا في ان يحسن الظن بالله عز وجل سواء فيما يختص بنفسه وكلام لابن القيم ايضا او ما يفعله بغيره فان حسن الظن اما ان يكون بشيء يتعلق بالانسان نفسه او بشيء يتعلق بغيره غيره من الناس - 00:01:55

او بالكون باكمله. وسوء الظن ايضا صلته بالانسان فيما يختص به او فيما يتصل بغيره. وقد ذكر رحمه الله تعالى ان الایتين يظن بالله غير الحق اظن الجاهلية وهذا الظن حصل ابعد غزوہ احد وهکذا في المواقف - 00:02:25

العصبية التي تمر بالانسان يا اخوانی يتبيّن توحيد الانسان وعقیدته ثقته بربه سبحانه وبحمده. والا ففي وقت العافية ما يتعرّف الانسان او يبيّن منه مثل هذه الامور الكبيرة. ولهذا قال عز وجل في غزوہ الاحزاب ايضا - 00:03:05

الله اكبر. بعد قوله ايها الذين امنوا اذکروني مطر الله عليکم. اذ جاءتكم جنود فاصلنا عليهم ریحا جنودا لم تروها وكان الله بما تعاملون بصيرا. اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. واذ زاغت - 00:03:35

وبلغت القلوب الحناجر نكملي يا اخوان وتظنون بالله الظنون تظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون. وقت الابتلاء يتبيّن. يا اخوان توفيق الله عز وجل للعبد وحسن ظنه به سبحانه وبحمده. وقد فسر هذا الظن كما قال ابن القيم في الآية - 00:03:55

بان الله عز وجل لا ينصر رسوله. رسوله انهم وان امره يضمحل وهذا الظن ايضا تكرر في سورة الفتح وسورة الفتاح كان الكلام فيها من الحديبية لما اراد النبي صلی الله عليه وسلم ان يذهب الى مكة معتمرا. وتلکأ من تلکأ ومن الاعراب - 00:04:25

وعاتذروا بهم شغلوا عن الذهاب مع بين الله عز وجل السبب الذي جعلهم يقدعون عن الخروج معهم صلی الله عليه وسلم فقال بل ظننتم ان ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا - 00:04:55

فيبيّن ان مانع لهم هو ظنهم سوء بربهم وانه لا ينصر رسوله وان امره سيفطم ووزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكتتم قوما نورا لماذا كان هذا الظن ظن سوء يا اخوان؟ لانه ظن غير ما اي نعم لانه ظن غير ما يليق - 00:05:15

بالله عز وجل ولا يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق ظن المشركون ظن سوء وسبب ظنهم هذا ما هو؟ امور الاول انكارهم ماذا

القدر. انكار القدر. وسيأتي ان شاء الله في الباب الذي بعده. ان هذا الباب وثيق الصلة - 00:05:51

بالايمان بالقدر. فمن امن بقضاء الله تعالى وقدره واستسلم وسلام امره الله عز وجل ما يظن بربه الا الخير. الثاني انكار الحكمة انكارهم الحكمة لله عز وجل فيما يقضي ويدبر. واذا انكر الانسان الحكمة في افعال الله عز وجل - 00:06:31

فان هذا لا شك يريد سوء ظن بالله عز وجل وانكرت بعض الطوائف كالاشعية وغيرها تعليم افعال الله سبحانه وتعالى هذا بالحكمة

ولهذا يعني عقد المؤلف رحمة الله هذا الباب وان معرفة الحكمة - 00:07:01

فيما يقضيه الله عز وجل فيما يتعلق بك او يتعلق به غيرك لا شك انه يحمل الانسان على حسن الظن به سبحانه وبحمده. وان ما حصل هو مقتضى حكمته سبحانه وبحمده - 00:07:21

الامر الثالث انكارهم ان الله ينصر دينه وينصر نبيه وظنهم ان الكفار سيظهرون على المسلمين. وان امر محمد صلى الله عليه وسلم سيظلمون من ظن بالله خيرا او ظن به سوءا ما الذي يحصل له يا ابو سليمان - 00:07:41

ظن بالله خيرا ما شاء الله حصل له حصل له شرح صدره يعيشه الله عز وجل ويعرف عنهم ما اصابه. لكن ان ظن به السوء لا حول ولا قوة الا بالله - 00:08:11

حصل له ما ظن ولهذا قال عليه السلام لذلك الرجل الذي قال لا بأس عليك قال بل حمى فور على شيخ قال فنعم فنعم اذا ادمنت تقول هذا وتظن بربك هذا فربما - 00:08:31

ولا قوة الا بالله. يحصل الانسان مثل هذا الامر. ولهذا قال عز وجل الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي. عبدي بي. وفي حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:51

قبل ان يموت بثلاث وهو يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله ليموتون احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. الانسان اذا كان في ادب من الدنيا واقبال يأتيه الشيطان ويقول انت فعلت وفعلت وفعلت وما اشبه ذلك من خطرات - 00:09:11

المنازواطي والواجب عليه ان يحسن الظن بالله عز وجل. لكن حسن الظن هذا لابد ان يكون مبني على ماذا؟ على اسبابها اسباب يعملاها الانسان. اما ان يترك الاسباب ويدعى انه يحسن الظن فليس هذا حسن ظن بالله عز وجل. نعم بل مجرد - 00:09:41

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه هواها واتمنى على الله الاماني. يقسمون الظن عموما الى قسمين ما هما - 00:10:11

ظنوا خيرا او ظنواسوء. وكل منهما يمكن ايضا ان يقسم الى قسمين امة في نفسه لا الله فيما يختص بنفسه او في ما في ما تعلقوا بغيره يقول رحمة الله قل ان يسلم من الناس اذا كان ربنا عز وجل قال عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:31

في غزوة الاحزاب وتظنون بالله الظنو هنالك ابتلي المؤمنون. وزلزلوا زلزالا شديدا الظن حسب قوة ايمان الانسان. فكلما قوي ايمانه كان ظنه بالله خيرا لكن لا شك ان العظيم يظهر فيه يا اخوانى توحيد الانسان ويفقنه واخلاصه. من امثلة - 00:11:09

ضعفى ظن الخير بالله عز وجل في الناس. ها؟ قولهم آآفلان ما يستأهل اي شي مصيبة ولا يجيء شي والله فلان ما يستأهل. رجال طيب ورجال كذا وكذا ما يستأهل. والذي اصابه انما - 00:11:39

بقدر الحكيم سبحانه وبحمده. له حكمة فيما قضى عليه. وقد يكون فيما قضى عليه له ايش يا اخوان له خير. كما في الحديث عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير - 00:11:59

ذلك ايضا فيما يتعلق بالانسان نفسه اذا اراد شيء ولم يتحصل عليه او حصل على بعضه يقع في نفسه شيء شيء من الضيق لما ولما؟ ولو انه يا اخوانى استشعر ايمانه - 00:12:18

وبربه وحسن ظنه بربه ما حصل في نفسه مثل هذا الشيء وان هذا الامر مقدر والذى قدره حكيم يضع الاشياء يضع الاشياء في مواضعها. والمنبغي للانسان يا احمد اذا حصلت هذه - 00:12:39

ان يتهم من؟ يتهم نفسه ربها في قدر قدره وحكمته عياذا بالله. وانما يتهم نفسه لانه وكما قال الله وما اصابكم من مصيبة فيما كسر لهذا كان السلف رحمهم الله تعالى يعني ينقل عنهم بعضهم انه يقول اني اذا - 00:13:00

عصيت الله عز وجل عرفت ذلك في خلق امرأتي ودابتى يعرف انه يأتي انما هو عقوبة فالواجب على المسلم اذا ان يحسن ظنه بربه سبحانه وبحمده فانه ان احسن الظن بربه - 00:13:25

كان على خير وربه يقول انا عند ظن عبدي بي وان هو اساء الظن ولا قوة الا بالله لن يغير من الامر شيء. وربما يشد عليه الامر ويبتلى

بashed ما اصاب. بارك الله فيكم يا اخوان نعم يا - 00:13:52

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى باب ما جاء في منكري القدر، وقال ابن عمر والذى نفس ابن عمر - 00:14:15
بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى امن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - 00:14:35

ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. نعم. قال رحمة الله باب ما جاء في منكري مناسبة اهل الباب لكتاب التوحيد ان الایمان بالقدر له علاقة وثيقة بتوحيد الربوبية. وله صلة بتوحيد اسمائه بتوحيد الاسماء والصفات - 00:14:55
فمن امن بقدر الله واستسلم لذلك اخاضعا طائعا كان ذلك دليلا على ايمانه وتوحيده به بافعاله سبحانه وبحمده. وانت تعرفون ان توحيد الربوبية وتوحيد الله بماذا؟ بافعاله. الخالق والرزق والاحياء والامات - 00:15:25

والتدبر وما اشبه ذلك. والقدر انا التقدير السابق الذي سبق في الازل وربما تطلق على المقدور او المقدر كما مر بنا. في قول الانسان 00:15:55
وما ينبغي ان يقول او الذي ينبغي ان يقول اذا عرّض له معارض ان يقول قدر الله يعني هذا الذي اصابني هو قدر الله -
فالقناة يطلق على المقدور ويطلق على نعم يطلق على التقدير السابق الایمان بالقدر هو احد اركان الایمان الستة كما ذكر. في حديث جبريل لما سأله النبي صلى الله عليه وابن عمر رضي الله عنهمما قال هذا الكلام جوابا لسؤال. فقد روى مسلم - 00:16:35
في صحيح عن يحيى ابن معمر قال انطلقت انا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري الى مكة حاجين او معتمرين. فقلنا ان وافقنا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء وكان - 00:17:08

اقول بالقدر قد ظهر بالبصرة. واول من قال به او اظهره معبد الجهنمي قال فوفقا لنا عبد الله بن عمر داخل المسجد الحرام. فاكتتبته انا واخي يقول يحيى وظننت اخي - 00:17:38

ساكن السؤال اليه. فقلت له انه ظهر قبلنا اناس يتقدرون العلم يعني يطلبونه ويبحثون عنه. ويزعمون ان لا قدر وان الامر انوف.
ومعنى انوف يعني مستائف. لم يقع بقدر الله عز وجل - 00:17:58

فقال عبدالله بن عمر اذا رأيته فاخبرهم اني بريء منهم وانهم مني في برءاء والذى نفس والذى نفس ابن عمر بيده لو ان لاحدهم مثل
توحد ذهبا فانفقه. ما قبله الله حتى يؤمن بالقدر. ثم ساق حديث ابيه - 00:18:28

المعروف لديكم حديث جبريل لما سأله النبي عن الاسلام والایمان والاحسان فاجابه عن بقوله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
وتؤمن بالقدر نعم خيره وشره. فعند اركان الایمان وعندھا كم - 00:18:58

نعم ستة اركان. سادسها الایمان بالقدر خيره وشره. فدل على ان الامام الركن ركين من اركان الایمان. وان جحوده على الاطلاق كفر
بالله عز وجل وتكذيب برکن من اركان الاسلام. ولهذا قال عبد الله بن عباس الحبر رضي الله عنه - 00:19:28
قال القدر نظام التوحيد. فمن كذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا القدر نظام التوحيد. ونظام ما هو مسلما النظام السلك يا اخوان تنظر
فيه المسألة هذا يسمى ايش؟ يسمى النظام. يعني ان التوحيد نظم في هذا النظام. وهذا النظام هو ايش - 00:19:58

فمن كذب بالقدر انفرط هذا النظام. وخرج ما فيه. من العقود وهذا يدل على عظم هذا الركن واهميته المظہر القدرة و قالوا
بمقولتهم الفاسدة تلك ظهر مقام بلاهم طائفة اخرى كرد فعل لقولهم وهم الجبرية - 00:20:37

وهكذا اول ما بدأت يا اخوانى الطوائف تخرج طائفة وتكون هذه الطائفة متطرفة غالبا مما يؤدي الى ماذا وجود اخرى تقابلها وتكون
ايضا مفرطة في الجانب الآخر فخذلوا مثلا اول طائفة خرجت من هم؟ الخارج - 00:21:18

كان اول خارجي خرج في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. عندما قال لاكرم الخلق صلوات ربي قال له اتق الله ثم قال له اعدل ثم
تكلثروا وكما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضي هذا الرجل يعني من شاكلته اناس تقليلون صلاتكم - 00:21:51
كصلاة صيامكم عند صيامهم وقراءتكم عند قراءتهم خرج من ضئضي يعني من شكله اناس ثم تآمروا على عثمان واجتمعوا عليه
ومن قربة الفي رجل دخلوا المدينة. واكثراهم لا يظن ان الامور ستتفاهم. ووصل الى هذا الحد - 00:22:14

وهذه يا اخواني حال الغوغاء اذا دخلوا في امر اكثراهم يظن ان الامر بسيطة يعني ستنتهي الى ما يحلم به. ثم تنتهي الى امور مزعجة مقلقة. فيتمنى كثير منهم ان لم - [00:22:44](#)

كن له في هذا الامر يد ولا كلمة ولكن بعد ماذا قتل عثمان رضي الله عنه زاعمين الاصلاح فافسدوها في الاسلام فسادا عريظا ما تزال الامة تتجرا الى يومنا هذا. ثم قتلوا علي رضي الله عنه. المقصود انهم لما خرجوا وكانوا غلاة في فكرهم - [00:23:08](#)

خرج مقابلهم من يا اخوان؟ المرجنة. والذين لديهم تساهل. وكما يقال تمييع لكثير من مسائل الدين حتى الایمان. حتى الایمان قالوا الایمان اقرار القلب واقرار لا يتفاوت فالمؤمن كامل الایمان عندهم مثل فاجر والفاشق والعاصي - [00:23:36](#)

الى اخره خرجت القدرة وغنوها في نفي القدر ورد نصوص القرآن التي هي كالشمس. لأن القدرة هي اخوانهم ينقسمون الى قسمين غلاة وغير يعني بالنسبة لهم غير غلاة. مذهبهم فيه غلو بلا شك. اما الغلاة هم الاولى فانكروا - [00:24:05](#)

مراتب القدر الرابعة مراتب القدر ما هي؟ العلم كتابة والخلق والمشيئة. جمع بعضهم في بيت علم كتابة مولانا مشيئته وخلاقه وهو ايجاد وتكوين. هي مراتب قدر انكروا العلم وادلته في في القرآن اكثر من ان تحصى وانكروا الكتابة وادلته في القرآن - [00:24:32](#) ايضا مشهودة مشهورة. وانكروا الخلط هو المشيئة لكن هذا القول قول في غاية الغلو والتطرف. والافراط ولهذا لم يقصد هذا القول ولم يستطع اصحابه ان يبنوا لهم مذهب او طريقة جاء بعدهم من هو اقل منهم - [00:25:08](#)

غلوا فاقرروا بماذا؟ بالعلم والكتابة فقط. وانكروا الخلق والمشيئة فتناقضوا ولهذا قال الشافعي كلمته المشهورة ناظروهم بالعلم فان اقرروا به خصم وان انكروه كفروه. صاروا مثل اسلافهم الذين ينكرؤن العلم - [00:25:35](#)

كيف يا اخوان؟ كيف يناظرون بالعلم؟ يقال لهذا القديري الذي يثبت العلم والكتابة. وينكر الخلق والمشيئة. هل جاء هذا الامر على وفق علم الله تعالى وكتابته فان قال نعم فقد خصم لماذا؟ لانه ما دام انه يأتي على وفق علم الله وكتابته فلابد له ان يكون - [00:26:07](#) شاء واووج خلقه سبحانه وبحمده وان قال لا لم يأتي على وفق علم الله وكتابته يكون بذلك قد انكر العلم والكتاب فيقع فيما وقع في اسلامه. واسلافه كفاره هم السلف. اما هؤلاء المتأخرین وهم المعتزلة - [00:26:37](#)

ومن انا نحوهم هؤلاء يبدعهم السلف وقولهم لا شك بدعة وضلالة الكبير لما قالوا هذه المقولات الفاسدة وجد مقابلهم ها او وجد مقابلهم من يقول بماذا ان يقول بالجبر وان الانسان مجبور على عمله وانه لا اختيار له - [00:27:01](#)

وانقسموا ايضا الى قسمين غلاة وغير غلاة الغلاة منهم يقولون الانسان مجبور على اعماله وانه كالريشة في مهب الريح ليس له اي اختيار. طيب اين نصوص القرآن الدلة على ان الانسان مشيئة واختيارا وارادة وهي نصوص كثيرة. ولهذا لم يقصد هذا المنهج كثيرا. وهذا هو - [00:27:37](#)

الجميع جاء بعدهم اناس اقل منهم غلو في هذا الباب وقالوا ان انسان لكنه مجبر من الباطن مختار من من الظاهر. يعني في باطنهم وفي ظهره نعم في ظاهره له اختيار وهذا مذهب - [00:28:16](#)

الاشعرية ثم اوجدوا المقوله المشهورة والتي يقرر العلماء انها لا تعقل ولا تتصور. وهي مسألة الكسب ان الانسان كسبا. وان كان لا ينسب اليه فعله. الفعل لا ينسب اليه. ولكن ينسب اليه ينسب اليه ينسب - [00:28:50](#)

وكان هذا تناقضا وكلاما ما يتصوره عقل والمتوسطون حقيقة بين القدرة والجربية هم اهل السنة والجماعة الذين اثبتوا القدر بمراتبه الرابعة فاثبتو العلم لله عز وجل وان الله عز وجل عالم بما كان وبما يكون وبما لا - [00:29:12](#)

ايكون لو كان كيف يكون. يعني بالمستحيل. ولهذا يعني صفة العلم من الصفات الواسعة جدا فهو تعالى عالم بما كان. وعan بما يكون وعالn بالشيء الذي لا يكون لو انه صار ماذا يكون - [00:29:47](#)

ك قوله تعالى لو كان فيهما الله الا الله لفاز وهذا مستحيل لا يكون ابدا ومع ذلك بين الله عاقبة الامر. وانه لو كان فيه الله نعم اختر نظام الكون ولو فسد الكون برمته - [00:30:07](#)

ثم اثبت المرتبة الثانية وهي الكتابة والمراد ان الله سبحانه وتعالى كتب في اللوح المحفوظ مقادير كل شيء كما سيأتي ان شاء الله في حديث عبادة وهاتان المرتبتان ادلتها في القرآن معروفة ومشهرة - [00:30:35](#)

جمعهم الله تعالى في وبعض اية من كتابه العزيز كقوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. في كتاب مبين - [00:30:58](#)

اين الكتابة اين الكتابة وين طيب؟ وين دليلا؟ كتابه واما العلم فمن اول الاية الى اخره وقوله ايضا في سورة الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. في كتاب ان ذلك - [00:31:22](#)

على الله يسير. وقوله في الكتابة وما اصابكم من مصيبة ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. في كتاب من قوله ان براءها ان ذلك لعل الله يسير - [00:31:44](#)

واثبتت ايضا اهل السنة المرتبة الثالثة وهي المشيئة مشهودة مشهورة كقوله عز وجل وما تشاوون الا بنشاء الله ان الله كان عليما حكيمها وفي هذه الاية فائدة لطيفة وهي ان مشيئته سبحانه وبحمده نعم متصلة بماذا - [00:32:00](#)

بالحكمة خلاف ما يقوله بعض اهل الطوائف قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره ومن يريد ان يجعل صدره ضيقا والله يا كان حرج واثبتووا ايضا الخلق. وما معنى الخلق؟ الخلق يعني الاجهاد. ايجاد الشيء وتكونه - [00:32:36](#)

واثبتتووا ان الله عز وجل خادق كل كل شيء. وربه ومليكه سبحانه وبحمده وانه خالق الاعيان يعني الذوات وخالق صفاتها وما يقوم بها ومن صفاتها افعال العبادي وان الله خالق العبادة وخالق ماذا هو خالق افعالهم - [00:33:11](#)

قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. بقدر كل شيء اوجده ربنا عز وجل فاما اوجده او جده بقدر سبحانه وبحمده وجه كونه تعالى خالقا لافعال العباد. ان فعل العبد يكون بأمررين - [00:33:40](#)

الارادة الجازمة والقدرة التامة والله تعالى هو الذي خلق له هذه القدرة وهذه الارادة فإذا كان تعالى هو الذي خلقها وفعله يصدر عنها يكون بذلك قد خلق ماذا يا اخوان؟ خلق - [00:34:09](#)

على العباد سبحانه هذا مجمل مذهب اهل السنة الجماعة وهو ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء وربه دخل في ذلك كما قلنا الاعيان وصفاتها وانه سبحانه وتعالى علم ما يكون ما كان وما لا يكون لو كان كما يكون. وانه كتب ذلك في اللوح - [00:34:33](#)

المحفوظ وان ما شاء كان وما لم يشاً وما لم يشاً لم يكن. ومن اعتقاد هذا الاعتقاد اطمأن قلبه وراحة نفسه. ارتاحت نفسه وانا بنفسي عن الجدل العقيم الذي لا فائدة منه. بل فيه غاية ضرر وقد خرج - [00:35:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن الصحابة وهم يتكلمون في القدر هذا ينزع باية - [00:35:32](#)

وهذا ينزل باية قال كانوا يفقأ في وجهه حب الرمان اي من شدة الغضب. قال بهذا امرتم ولها خلقتם ان تضربوا كتاب الله ببعضه بعض انظروا الى ما امرتم به فامثللوه وما نهايتكم عنه - [00:35:42](#)

هذا منهج الاسلام يا اخوان. وهذا المنهج الذي يطمئن به قلب العبد وهو المنهج القائم على الاستسلام والانقياد لله عز وجل. بحيث لا يعرظ امور الشرع واحكامه على عقله. فما قبله عقله قبله وما لم يقبله - [00:36:03](#)

لم يقبله او راح يبحث ويسائل ويناقش قال تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع. وقل الذين اتوا الكتاب والمؤمنين اسلتم. ولهذا كان السلف في مناظراتهم يقيمون الدليل على المناظر فإذا قبله فذاك واذا لم قبله هم تركوه - [00:36:33](#)

طيب لماذا يتركونه بعدما انه لم يقبل الدليل فهو معاند مغالط وفي الحقيقة اذا عرض عليه الدليل الواضح من الكتاب او السنة ورفضه ما هذا يجادلك؟ وانما يجادل يجادل الله عز وجل. فمثل هذا ما ما يتمادى معه. تجد ان هذه الحوارات الطويلة - [00:37:03](#)

ما تنتهي بنتيجة ابدا. وانما تكون فرصة لاصحابها في بث شبهاتهم. واهوائهم وارائهم والعجب يا اخوان ان العرب في الجاهلية فيهم الایمان بالقدر والعرب في جاهليتهم كان دين ابراهيم موجودا فيهم مفرقا مبثوثا. لكن ما الذي اخل به - [00:37:33](#)

فلما وقعوا في الشرك ما نفعهم ما عندهم من دين ابراهيم لتن اشركت احباطن عملك عنترة يقول يا اين من من المنيه مهرب ان كان ربي في السماء قضها شوفوا يا اخوان - [00:38:02](#)

يعني اولا هو مؤمن بالايش؟ بالقدر. وشي ثانى؟ العلو يا اخوان. يمكن ربى في السماء. وهو شاعر جاهل وجدت كثيرا الى المتنسبين للإسلام الایمان بالقدر مهزوز والایمان بالعلو معدوم والله - 00:38:26

المقصود ان الایمان بالقدر يا اخوانى يريح النفس. ولهذا يعودون فوائد للايمان بالقدر منها صدق التوكل على الله عز وجل العلاقة يا اخوان بين القدر الایمان بالقدر حسن الظن التوكل على الله امور يقوى بعظامها لدى المسلم - 00:38:46

فالمؤمن بقضاء الله وقدره يمضي متوكلا على الله عز وجل. يفعل الاسباب لاشك لكن يقدم يا اخوان ويعزم لهذا يغبطنا يا اخوان غيرنا في الایمان بقدره ذكر في احد الاخوان قال كان يمكن ذكرته مرة رجل آآ من - 00:39:16

في احدى البلاد الاجنبية يقول له واحد منهم يقول انت عندكم شيء جميل يقول ما هو؟ قال اذا اصابكم شيء قلتم انقضوا قدر ما عندهم شيء هذا يا اخوان اذا اصاب شيئا - 00:39:44

يصاب بالهلع ويصاب القلق والضجر ربما ينتحر حتى لا قوة الا بالله ولهذا قال شيخ الاسلام كلمة جميلة لعلها مرت علينا يا اخوان. قال لا يمكن لقديري ولا معطل ان يتوصل - 00:40:01

كل على الله كيف يا احمد؟ القديري ما يتوكى على الله ليش ؟ يكذب القدر ويخلق فعله ما دام يخلق فعله يتوكى على نفسه لن يتوكى على الله عز وجل. ومعطل لماذا لا يتوكى على الله حق التوكل ؟ عطل صفاتي يتوكى على من ليس له صفاته. فيخفى - 00:40:19

كل يا اخوان وهندي وجوه العلاقة يعني بين بين انواع التوحيد. القدر من الربوبية. والتعطيل الاسمي صفات والتوكى من توحيد لما حصل الخلخل في الربوبية وفي الاسماء والصفات حصل خلل نعم حصل في توحيد - 00:40:42

منها ايضا يا اخوان الطمأنينة في القلب يعلم ان هذا الامر قد قضاه الله عليه فيطمئن قلبه لاسيما اذا استشعر ايضا ان ما يقضيه الله تعالى له خير وان ما يقضيه الله تعالى هو بمقتضى حكمته ورحمته. اذ افعاله تعالى دائرة بين العدل - 00:41:02

والحكمة وبين الفضل والرحمة. اذا اصابك خير هذا فضل ربى ورحمته. ان عرض الانسان ظد ذلك عده وتكل حكمته سبحانه وبحمده فاما استشعر الانسان هذه المعاني يطمئن قلبه. ترتاح نفسه - 00:41:35

وتلحظ هذا في المسلمين والله الحمد والمنة عندهم طمأنينة. وقد يحصل لهم من الحوادث التي تهز الدنيا. ومع ذلك ترى منهم ماذا الصبر وثقة بالله والتعلق به سبحانه وبحمده ولكن هذا يتفاوت حسب توحيد الانسان - 00:41:58

فاما الثالث عدم العجب بالنفس وبالعمل مهمة يا اخوان لان الشيطان يجري من ابن ادم مجرد فاما عمل الانسان عمل طيب جاه الشيطان يقول انت وانت فاوقة في الرياء فحبط العمل ولا قوة الا بالله - 00:42:23

فاما وفقت لعمل طيب ربما اطلع عليه بعض الناس وانت ما تزيد ايضا وكذا فاستشعر واستحضر الایمان بالقضاء. قال بالقدر. وان هذا الامر ما فعلته الا بماذا؟ بتقدير وتدبير من العلي الكبير سبحانه وبحمده ما فعلت من نفسك - 00:42:46

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا فيزول العجب العجب على الانسان والرياء يزول عنه ايضا امي لطيف ذكر الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله قال الشكر لما تكل عن الشكر لله على النعم - 00:43:12

ذكر ان من فوائد الشكر ازالة الايش؟ العجب بالنفس وبالعمل. لان الانسان يشكر ربها على هذا الامر. فكيف ايش يا اخوان؟ يعجب بنفسه ما يمكن. ما دام انه اسند الامر الى ربه. وشكرا سبحانه - 00:43:37

وبحمد الله لا يكون عنده شيء من العجب. وقد ذكر الله تعالى هاتين الفائتين في آية. احد يذكرها يا اخوان لا مسألة الطمأنينة وعدم العجب ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. ايش بعدها؟ كي لا تيأس. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - 00:43:57

ولا تفرحوا لكي لا تأسوا لا تحزنوا. بل اطمئنوا ولا تفرحوا بما اتاكم لا تعجبوا وتفرح فرح اشار وبطر. والا فانسان قد يفرح بالعمل الصالح يا اخوان انه وفق اليه ويرتاح له. لكن اذا كان هذا الفرح صادرا عن آآكب وعن عجب - 00:44:24

هذا الذي اذا ومن فوائده ايضا ان الانسان يفعل الاسباب والابد لمن امن بقدر الله تعالى ان يفعل يفعل الاسباب. ولهذا يكونون في تعريف التوكل صدق الاعتماد على الله في جلب نفع او دفع ضر مع الثقة به وعمل الاسباب - 00:44:51

عامل اسباب. اما ان يجلس ولا يعمل الاسباب. فهذا ليس توكلًا. بل هو عجز فلا يجعل عجزه توكلًا ولا توكله ماذا يا اخوان؟ ولا توكله عجزاً وكذلك قدر الامام بقدر لا بد معه من فعل الاسباب - [00:45:24](#)

وامام الموحدين صلوات ربى وسلامه عليه. كان يفعل الاسباب حفر الخندق ظهر بين درعين يلبس نعم اه المغفر لما دخل مكة وما اشبه ذلك لان بعظام الناس يا اخوان يقول خلاص قضى وقدر اذا ما هو فاعل الاسباب. لا لا مو صحيح - [00:45:47](#)

ولهذا قال ربنا وتزودوا في السفر ما تقول بسافر ما يحتاج اخذ زاد تزودوا فان خير الزاد نعم فان خير الزاد التقوى منها فوائد ايضا تكميل توحيد الربوبية لان الايمان بالقدر من افراد توحيد الربوبية صلتة بقدر الله تعالى و - [00:46:15](#)

فعله وخلقه لافعاله العباد ونوصلها بالاسماء والصفات كما توصف صلاته بالعلم ايضا هذى صلة الاسماء والصفات. ففيه تكميل لنوعي التوحيد وتكميل للايمان بالله عز وجل اذ الايمان بالقدر ركن ركين من اركان الايمان - [00:46:48](#)

نعم في الحديث قال انتم مقادير خيره وشره ابىت الشر هنا وفي الدعاء المأثور وقني شر ما قضيت. وفي الدعاء المخرج في الصحيح. يعني بعضهم في صحيح مسلم في دعاء الاستفتاح والشر والشر ليس اليك - [00:47:14](#)

يقول فكيف نجمع بينهما؟ نقول واما قدره عز وجل فكله خير. وانما الشر في المفعمولات. وفي المقدور وفي المقضى قد يكون فيه ماذا؟ قد يكون فيه شر وان لم يكن شرا محضا - [00:47:45](#)

ولهذا قد يصيب الانسان شيء يكرهه ويرى انه قد اصيب بشيء فيه ازعج الله و ثم يفتح الله سبحانه وتعالى عليه باقباله على ربه ودعائه وتضرعه ما يفتح فيتبين له ان هذا الامر كان يعيش يا اخوان - [00:48:10](#)

كان خير الله. نعم وعن عبادة من الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بنى انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان - [00:48:37](#)

اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني - [00:48:59](#)

الحديث عند ابي داود الترمذى واحمد رحمه الله تعالى اجمعين وهذه وصية عظيمة من عباده ابن الصامت وهو في مرض الموت رضي الله عنه وارضاه يصيدها ابنه الوليد ابن عبادة - [00:49:19](#)

فماذا قال له؟ وفي هذه الوصية قال يا بنى انك لن تجد طعم الامام. يدل على ان الايمان له ايش يا اخوان؟ له طعم وله حلاوة ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:49:42](#)

انك لن تجه الى طعم طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن وهذا هو القدر ما اصابك سبق في اللوح المحفوظ انه يصيبك ولن يخطئك - [00:50:05](#)

وما اخطأك سبق ايضا وفي تقدير الله عز وجل انه يخطئك فلن يصيبك وهذه الوصية ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في بعض وصاياه ابن عباس في حديث المشهور - [00:50:22](#)

يا غلام احفظ الله يحفظك. كان في اخره واعلم ان ما اصابك لم في بعض روایاته. لم يكن ليخطئك وما وقعنا في بعضها واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك - [00:50:44](#)

لو اجتمعوا على يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء كتبهم الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وهذا يغرس في قلب المؤمن يا اخوانى القوة. ان الناس لو اجتمعوا على ان يظروا لن يظروا بشيء كتبه الله - [00:51:08](#)

وكذلك اذا اجتمعوا على ان يقرأوا. وان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطأه لم يكن فاذا هو استشعر واستحضر هذه المعاني لا شك يطمئن قلبه وترتاح نفسه - [00:51:30](#)

ويعلم ان ما اصابه كان له ولم يكن عليه. كما قال عز وجل قل لن يصيينا الا ما كتب الله ما كتب الله له ما كتب الله لك لن يصييب الانسان الا بشيء كتبه الله سبحانه وتعالى له - [00:51:56](#)

لأنه بين ان يصبر على السراء يشكر على السراء ويصبر على ويصبر على الظرر وفي كل وفي كل خير نعم قال اه سمعت المسأل يقول

ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بتلك الساعة - 00:52:22

بما هو كائن في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. يقول ان اول ما خلق الله القلم او قلم روايتان ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:52:47

ان اول ما خلق الله القلم انحر توكيده ونصبه. واسمها ضمير الشأن ممحون. واول ظرف بمعنى حين ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب الفا قليل زائدة لتحسين اللفظ وجملة قالها هي الخبر - 00:53:06

والمعنى ان الله عز وجل قال للعلم اول ما خلقه ماذا؟ اكتب. فجر في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة هذا توجيهه رواية النصب الرواية الثانية بالرفع ان اول ما خلق الله القلم. ان حرف التوكيد والنصب اولها اسمها والعلم - 00:53:41

خبر اه وفي هذه الرواية اشكال وهو ان اول المخلوقات ما هو؟ العلم. فمعناه اننا نعرف متى بدأ الله يخلق كان يا اخوان والله تعالى ما زال في الازل الذي لا ابتداء له وهو يخلق - 00:54:14

وخلق القلم كان قبل خلق السماوات بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء - 00:54:43

فإذا كان القلم خلق قبل السماوات بخمسين معناه اذا كان القلم اول المخلوقات كان معناه ان لخلق الله ايش يا اخوان؟ وقت وبداية و بدايتها كما ذكر في الحديث قبل خلق - 00:55:04

والارض خمسين سنة. وهذا اشكال كما ذكر. فإنه تعالى ما زال ولا يزال ولن يزال. يخلق خلق عظيمًا سبحانه وبحمده فما الجواب اما الرواية الاولى فيها اشكال لا ما في اشكال ان اول ما خلق الله القلم ليس معناه ان القلم اول المخلوقات ولكن معناه - 00:55:24

ان الله تعالى لما خلق القلم قال له اكتب. لكن هذه الرواية رواية الرفع يرد علينا هذا الاشكال وقد اجاب العلماء عنه والله الحمد. قالوا ان اول ما خلق الله القلم يعني ان القلم - 00:55:50

واول المخلوقات مما نشاهده من هذا من هذا العالم. فهو قبل خلق السماوات وما فيها قبل خلق الاراضين وما عليه. يعني مما يشاهد. اما ما لا نشاهده ولا نعلمه من خلقه عز وجل فليس القلق - 00:56:10

قبلها. ولهذا اختلف العلماء رحهم الله تعالى بين القلم والعرش ايهما خلق اولا فقال بعض اهل العلم القلم اول. يقول ابن جرير وابن الجوزي رحهم الله والقول الثاني وهو قول جماهير اهل العلم ان العرش قبله - 00:56:30

ودليل قدر الله مقدار الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان يعني عندما قدر كان عرشه هذا سبحانه وبحمده فدل على ان خلق العرش قبل خلق القلم ولهذا ابن القيم رحمه الله يقول والناس مختلفون في القلم - 00:56:57

الذي كتب القضاء به من الديان هل كان قبل العرش ام هو بعده؟ قوله عند اب على الهدان والحق ان العرش قبل لانه حال الكتابة كان ذا اركان المقصود ان العرش والماء ايضا. طيب وش لونكم على الماء - 00:57:25

وكان عرشه وكان فالعرش والماء خرقهما بظهور حديث عبد الله بن عمر هذا كان قبل خلق نعم الرواية الثانية وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك - 00:57:49

ساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية ابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. نعم هذه رواية ابن وهب - 00:58:12

الامام عبد الله بن وهب المصري رحمه الله رحمة واسعة من هذه طرف من حديث عبادة ايضا هذه الرواية رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة. قال فمن لم يؤمن بقدر - 00:58:30

احرقهم الله بالنار. اخل بالاليمان يا اخي الاليمان اركانهم ستة من اقل بواحد منها هذا يكون مؤمنا نعم وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء - 00:58:51

لعل الله يذهبك من قلبي. فقال لو انفقتك مثل احد ذهبنا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر احذر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا - 00:59:19

كنت من اهل النار. قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليماني وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. من حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. نعم. ابن دمي رحمه الله يقول - [00:59:39](#)

وقد في نفس الشيء من هكذا يا اخوان الانسان الذي يتعمق في مثل هذه الامور ويبحث عنها ويخرج عن النصوص الجلية الواضحة البينة. ربما تحصل عنده مثل هذه الاشكالات. وهؤلاء - [00:59:59](#)

الذين وقعوا في القدر نفيا او غلوا في الالتباس انما وقعوا بسبب هذه الشبهات اسمعوا الشبهات والانسياق ورائتها ما ينتهي بصاحبها الى خير. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم او خرج عليهم مغضبا لما سمعهم يتكلم - [01:00:18](#) سلمونا في القدر لان القدر كما ورد عن بعض السلف سر الله سبحانه وتعالى قالوا والقدر اسم الله المكتوم ولهذا الذي يحتاج بالقدر على ذنبه كما مر بنا احتجاجه غير مقبول شرعا ولا عقلا - [01:00:36](#)

يعني ما الذي يدريك هذا السارق الذي سرق؟ قال انا سرت بقدر الله. ما الذي يدريك قبل ان تسرق ان الله قدر عليك ان لولا ان لك اختيارات. ها انت اتيت باختياراتك - [01:00:59](#)

لما لم تقدر ان الله عز وجل عصمرك من هذا. يا تيجي واحد تقول له تصلي يا فلان. قال ان كان الله كاتب اني اصلی ابا اصلی وجالس فقل له يا اخي قدر الله القدر هو سر الله المكتوم الذي اخفى ولم يطلع عليه الا ملك مقرب ولا نبي مرسل - [01:01:15](#) حتى تطلع عليه انت يعني لأنك انت اطلعت على القدر وان الله قدر عليك الا فلماذا لا تقدر ان الله قدر لك ان تصلي وتقوم وتتوضاً وتصلی مع الناس وانكر الله كما ذكرنا في الاسبوع الماضي على الذين يحتاجون بالقدر في قوله عز وجل سيكون الذين اشركوا ما شاء الله ما اشركنا وذهبنا - [01:01:40](#)

ولاحظ من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا تبيين كذبهم فيما زعموهم من الاحتياج وان مرادهم هو مجرد تبرير المعصية التي وقعوا فيها حصلت عنده هذه الشبهة فراح يسأل ومن يسأل؟ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وارضاهم - [01:02:11](#)

وفي ان الانسان اذا حصل له شيء يسأل كما قال تعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الا سألاوا اذ لم - [01:02:49](#)

فانما شفاء عليه السؤال. نعم جاء مساء لابي فاعطاه مجمل ما مر بنا بالاحاديث السابقة شأن العبارة قالها احمد ابى لو انفقت اين مر علينا هذا؟ ابن عمر في الاول - [01:02:59](#)

والذي نفس نعمة بيده لو ان لاحدهم مثل احد الى اخره الثاني قوله وتعلم ان ما اصابك ايضا ورد في حديثها عبادة لماذا الثالث قوله ولو مت على ذلك - [01:03:28](#)

نعم كنت من اهل النار ايضا من اثر ابن وهب رحمة الله تعالى وفيه فائدة عظيمة يحتاج بها يا اخوان في هذا الزمن وهي ان الاسلام له ان الانسان لا يقر قراره ولا تسكن نفسه ولا يطمئن قلبه الا بماذا - [01:03:51](#)

بالاستسلام لله عز وجل فلا يعارض ولا يخالف ولا يكابر ولا يعاند ولا يقل لما وكيف والنصل بين يديه كما جاء عن الله فعلى العين والرأس. وما جاء عن رسوله فعل العين والرأس والراسخون في العلم - [01:04:23](#)

يكون امنا به لم؟ كل من يد ربنا. خلاص ما دام انهم عند ربنا امنا به لن يكون الحق في غيره ابدا اذ جاء من الله عز وجل او جاء من رسوله صلى الله عليه - [01:04:56](#)

وهذه الجهندة اذا سلکها المسلم ارتاحوا ويطمئنوا يا اخوان وتسكن نفسه ويحفظه الله عز وجل من القيل والقال. الشبهات الناس واقاوileم التي لا تنتهي والله المستعان ومر قول ربنا عز وجل فان حجوك فلن اسلمت الوجه. اسمعني وجهي يا احمد - [01:05:17](#)

وجهتي احسنت وجهتي ونبيتي وقصدي. ومنه وجهي تابع له يعني وجهتي وقصدي اسلمتها واستسلمت لربني عز وجل واذ كان من من ربى فعل العين والرأس ولابد ان يكون الحق وهذا الانسان يطمئن حتى وان لم يفهم ايش يا اخوان؟ ما يفهم - [01:05:50](#)

الحكمة او مفاهيم المسألة خلاص يا اخي ما دام انها من عند الله نعم فانا مؤمن بما جاء عن الله عز وجل وعن بعض السلف امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء - [01:06:19](#)

عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يعرّض النصوص على عقله ويصادم النص بالعقل فاول من فعل هذا من يا اخوان ابليس عندما امره ربها بالسجود فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتهم السجد - [01:06:45](#)
من خلقت طينا فعارض النفس باي شيء يا اخوان ؟ بالعقل الفاسد والقياس الفاسد. ولهذا يقرر العلماء رحمهم الله ان القياس اذا صادم النص فهو فاشل. فاسد الاعتبار خلاص ما يعتبر - [01:07:12](#)

ولا ينظر اليه وهذه بلية بلي الناس بها في هذه الاذمنة. وهي عرض النصوص على عقولهم. فان قبضتوا فداك وان لم تقله فاقنعته يريد اقناعه. في هذا النص يا اخي اين الاسلام ؟ اين الاستسلام ؟ لله عز وجل. ولهذا يجب - [01:07:31](#)
هذا المبدأ في نفوس اطفالنا او كل اطفالنا لانهم اصبحوا يواجهون شبهات حقيقة لكن لانهم صغاري لا يعرفون شيئا. تجد عليهم مثل هذه الامور وتؤثر عليه فاذا كان ربها على هذه المسألة ان هذا من الله. واذا كان من الله امانا به كل من عند ربنا - [01:07:58](#)
وهذه طريقة الراسخين في ماذا يا اخوان ؟ في اي شيء ؟ في متشابه. طريقتهم في المتشابه خلاص امانا به في النهاية لابد ان يكون حقا. ان عرفناه فذاك وان لم وان لم نعرف - [01:08:27](#)

فنتهم عقولنا لانتهم ماذا يا اخوان ؟ كتاب ربنا وسنة محمد صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله في مسائل الاولى بيان كيفية الایمان به. الثانية احباط عمل من لم يؤمن به - [01:08:47](#)

الثالثة الاخبار ان احدا لن يجد طعم الایمان حتى يؤمن به. الرابعة اول ما ذكر اول ما خلق الله. الخامسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السادسة براءته صلى الله عليه وسلم ممن لم يؤمن به. السابعة عشر - [01:09:07](#)
عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. الثامنة ان العلماء اجابوه بما يزيل شبهه وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. الله اكبر يا اخوان. هذه طريقتهم - [01:09:37](#)
هذه طريقة من بنا قول مالك للرجل الذي سأله مكان مع ابن عيسى وكان خرجت هو معي معه مالك متكتئا على يدي فعرض له رجل قوله ابن جويرية كان يرمي بشيء من - [01:09:57](#)

برجع نستوقف مالك وقد اسمع مني يا عبد الله يقول له مالك رحمة الله اتبعك ؟ قال نعم قال فان جاء رجل وغلبنا جميعا. نتبعه ثم قال ان الله تعالى بعث محمدا بدين واحد. واراك تنتقل من دين الى دين - [01:10:19](#)
تننقل كل واحد يقنعك سوف تدفعه. لا. بل اتبع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفيما السلام والامان والطمأنينة. نعم جزاك الله خير. وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم جزاكم الله خير. الله يجزاك خير - [01:10:50](#)
قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:11:22](#)